

الدرس 15 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

#سعيد_الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:00:04](#)

وحدثني عن ما لك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض. قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة - [00:00:18](#)

هشام ابن عروة ابن الزبير العوام ابن خويلد ابن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الزبيري المدني اه الحافظ الامام تقدمت لنا ترجمته قد قلت لكم انه من دوحة العلم التي طابت اصولها واينعت فروعها حتى لو شاء احدهم - [00:00:38](#)

الا يروي الا عن اهل بيته لم يحتج الى غيرهم هذا عروة هذا هشام عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير. ويروي عن عمه عبد الله بن الزبير ويروي عن زوجته ابنة عمه - [00:01:12](#)

آ فاطمة بنت المنذر. ويروي عن اخيه عبد الله بن عروة. ويروي عن ابن عمه عباد. ويروي عن ابن عمه فحي اهلا بتلك الاسر رد الله امثالها في المسلمين وكثرها امين. وقد آ مات رحمه الله سنة - [00:01:31](#)

خمس واربعين ومئة. نعم. عن ابيه ابوه عروة بن الزبير بن العوام احد الفقهاء السبعة عالم المدينة في زمانه انما فاق الناس لانه كان يدخل على عائشة خالته فيأخذ عنها. قال في نفسه تركت مجالسة عائشة قبل - [00:01:51](#)

قبل موتها ثلاث سنين قبل ان تموت بثلاث سنين قد اخذ عنها كل ما كانت تحويه من علم. وقال هشام ابنه كان عروة اذا رآه يلعب الصبية يقول لهم تعلموا - [00:02:17](#)

ما لكم لا تعلمون ان تكونوا صغار قوم يوشك ان تكونوا كبار قوم وما خير الشيخ ان يكون شيخا وهو جاهل ولقد رأيتني مع عائشة اقول لو ماتت اليوم لم اندم ولقد رأيتني قبل موت عائشة باربع سنين اقول - [00:02:34](#)

لو ماتت اليوم لم اندم على حديث معها الا وعيته. وكان رحمه الله من اكرم الناس كان له بستان نخل فاذا جاء وقت الرطب نقب جداره للناس وتركهم يدخلون يأكلون ويحملون وقد - [00:02:59](#)

ذكرت في ترجمته التي ذكرنا آ مرت قصة آ مرضه بالاكلة لما اصابته رجله بالاكلة وكيف قطعت خبر تلك الرحلة مرة لا نعيده ومات رحمه الله سنة الفقهاء يعني سنة اربع وتسعين نعم - [00:03:18](#)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض. كنت ارجل رسول الله صلى الله عليه وسلم الترجيل - [00:03:38](#)

هو التسريح كنت ارجل رأسه اي كنت امشطه وكنت اسرحه والترجيل كما قلت لكم هو التسريح والتنظيف آ الرجل هو شعر الرأس وليس الرأس هي تقول كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. المعنى كنت ارجل شعر رأس رسول الله. فهذا فيه - [00:03:52](#)

مجاز الحذف. اما ان يكون فيه مجاز الحذف ايمان يكون فيه مجاز الحذف والمقصود. آ شعر رأسي او يكون نوع آ فيه نوعا اخر من المجاز يكون فيه نوع والاخر بالمجاز وهو الذي يقولون فيه اطلاق المحل وارادة الحال - [00:04:22](#)

اطلاق المحل هو الرأس وارادة الحال في الرأس وهو الشعر وايضا من انواع المجاز نعم. قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائط قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض. هذا الحديث - [00:04:44](#)

فيه بيان لمراد الله تعالى من قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. هو صلى الله عليه وسلم كان يكون معتكفا في المسجد وكانت تباشر تباشره بترجيل رأسه انتم تعرفون ان المباشرة هي التقاء البشريتين - [00:05:03](#)

والله تعالى قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. فبينت ولما اجاز النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ان تباشراه بترجيل شعره دل ذلك على ان المنهي عنه في الاية هو الجماع. هذا هو المقصود بقوله تعالى ولا تباشروهن اي المباشرة بالجماع - [00:05:23](#)

لان آآ يعني دل على ذلك اذن النبي صلى الله عليه وسلم لها بترجيل شعره وفي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرجل شعره وكان آآ يقص اه شاربه وكان يدهن شعره وكان - [00:05:43](#)

يطيب نفسه ففي هذا وكان يلبس الثياب الحسنة صلى الله عليه وسلم. كل هذا اه جعل الفقهاء يقولون انه ليس من السنة ما دل على خلاف حسن الهيئة السنة تدل على تحسين الهيئة في الرائحة وفي الشعر وفي اللحية وفي الشارب وفي وفيك كلك - [00:06:07](#)

وفيك كلك هذا ما تدل عليه السنة. وقد آآ قال صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وهم من تحسين الهيئة. وقال ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد - [00:06:34](#)

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ينبعث منه رائحة ثوم او رائحة بصل ان طلب المسجد وقاس الفقهاء الفقهاء عليه كل ذي ريح كريهة. لا يقرب المسجد لما في ذلك من مخالفة السنة الدالة على - [00:06:53](#)

حسن الهيئة وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ثائر الرأس قد تفرق شعر رأسه. فقال صلى الله عليه وسلم اما كان هذا يجد ما يسكن به شعره - [00:07:13](#)

ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا عليه ثياب وسخة فقال صلى الله عليه وسلم اما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه حتى لا يقول احد لا مسكين هذا فقير. ما عندوش باش يتوب خر. النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بأن يأخذ ثوبا اخر. انما في امكانه ان يكون له ماء يغسل به - [00:07:28](#)

الثوب ولا يظهر امام الناس بثياب وسخة هذا ما يدل عليه الدين هذا الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وهو لنا موضع الاسوة قد كان الامام مالك رحمه الله اذا جلس للحديث - [00:07:51](#)

يلبس احسن ثوبه ويضع يتذمخ باحسن طيبة وتفرش الوسائد والنمائر وجلس على احسن الهيئات ثم يحدث حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا فليس من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ولا من مستحب ديننا ما يدعو الى الرثاثة - [00:08:07](#)

وقبح المنظر الزهد لا يعني قبح المنظر هذان شيان قد يتداخلان في اذهان الناس. ان الانسان يتزهّد يريد الاستقلال من الدنيا والتقلب اولى منها في ظهر للناس في هيئتي في هيئات - [00:08:30](#)

هم يرثي لها يرثي لنا من رؤيته ماشي يرثي له روى ابو داوود وابن ماجة عن ابي امامة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البذاذة من الايمان - [00:08:53](#)

البداة التقشف البذاذة من الايمان. وهذا لا يعني تقبيح المنظر. انما يعني اضطراح المغالة والاسراف في الهيئة لان المغالة والاسراف فيها مظنة للتكبر والخيلاء هذا معنى البذاذة من الايمان وليس معنى ذلك ان الانسان يتكلف تقبيح منظره ترقيع ثيابه ليظهر - [00:09:15](#)

غير ما يدل على ايمان باطنه. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحديثي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر الصديق انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ارأيت احدانا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيض - [00:09:44](#)

كيف تصنع فيه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احدكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بالماء ثم ثم لتصلي فيه قال عبيد الله بن يحيى المتوفى سنة - [00:10:04](#)

ثمان وتسعين ومئتين. حدثني يحيى المتوفى سنة. اربع وثلاثين. اربع وثلاثين ومئتين. حدثني ما لك تسع وسبعين ومائة ايوه عن هشام ابن عوض عن هشام ابن عروة عن ابيه عن فاطمة - [00:10:20](#)

ذكرت لكم في ترجمتي لما ترجمت لكم هشام قلت لكم انه يروي عن فاطمة بنت المنذر زوجته الان في هذا الاسناد عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن فاطمة بنت بنت المنذر هذه رواية يحيى - [00:10:41](#)

وهذا من اخطاء يحيى الليثي في الاسلام فاطمة هي بنت اخي عروة بن الزبير الان عندنا في هذا في هذا الاسناد هشام وهو زوج فاطمة يروي عن ابيه الذي هو - [00:11:03](#)

عمو فاطمة وعم فاطمة يروي عن ابنة اخيه التي هي فاطمة عروة بن الزبير لم يروي قط عن ابنة اخيه لا هذا الحديث ولا غيره وانما هذا من اخطاء يحيى الليثي والذي يدل على انه من يحيى وليس من الامام مالك. ان البخاري يرى هذا الحديث - [00:11:23](#)

عن عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك عن هشام ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر. ولا وجود فيه عروة ابن الزبير ورواه مسلم عن ابي طاهر عن ابن وهب عن مالك عن هشام عن فاطمة ولا ذكر فيه ايضا - [00:11:45](#)

لعروة. فهذا يدل على ان الخطأ من يحيى ولذلك قال ابن عبد البر هذا خطأ لا شك فيه وغلط بين وهو من خطأ اليد وهو من قبيح الخطأ ومن جهل يحيى بالاسناد - [00:12:03](#)

نعم عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير فاطمة بنت المنذر روت عن جدتها اسماء بنت ابي بكر وروى عنها زوجها هشام بن عروة وتزوجها وكانت اسن منه بثلاث عشرة سنة - [00:12:24](#)

نعم عن اسماء بنت ابي بكر الصديق اسماء بنت ابي بكر الصديق التيمية القرشية المدنية المكية ام عبد الله بن الزبير الخليفة واخت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكانت اسن منها - [00:12:43](#)

واخر المهاجرات وفاة ماتت سنة ثلاث وسبعين وهي اخر مهاجرة ماتت اه لقت بذات النطاقين سبب هي من الطوائف انها هي وابوها وجدها وابنها كلهم صحابة هي اربع طبقات ابنها عبد الله بن الزبير صحابي - [00:13:08](#)

وهي صحابية وابوها شكون؟ ابو بكر الصديق صحابي وجدها شكون؟ ابو قحافة صحابي فاربعتهم صحابة ولقت بذات النطاقين سبب ذلك ما رواه البخاري انها لما صنعت سفرة النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:13:38](#)

اراد الهجرة صنعت سفرتة في بيت ابي بكر فلم تجد شيئا تشد به سفرتة ولا سقاه. فقالت لابي بكر والله ما اجد شيئا اشد به سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سقاه الا نطاقي - [00:13:58](#)

تعرفو النطاق ما تشده المرأة على وسطها فقال لها فشقيه نصفين فشقته فبذلك لقت بذات النطاقين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر المهاجرين جاءها جدها ابو قحافة وكان قد عمي. فقال لها ان هذا يقصد ابنه ان هذا قد فجعكم بنفسه وماله - [00:14:18](#)

فقال لا فقد ترك لنا شيئا فعمدت الى قوة في البيت القوة هو اه يعني ثقب في الجدار كانوا يجعلونه يضعون فيه القنديل او يضعون فيه شيئا وفي الغالب ما تزال لا تزال تجدون مثله في - [00:14:46](#)

البوادي في بيوت في البوادي قالت فعمدت الى قوة في البيت فوضعت فوضعت فيها حجرا ثم وضعت على الحجر ثوبا ثم اخذت بيد جدها ووضعت يده على الثوب وقالت له قد ترك لنا هذا - [00:15:06](#)

يحسبه مالا فقال لها اما اذ ترك لكم هذا فلا بأس. قالت ولا والله ما ترك لنا قليلا ولا كثيرا ثم جاء ابو جهل ومعه نفر من قريش فخرجت اليهم فقال لها اين ابوك؟ فقالت لا ادري والله اين هو؟ قال - [00:15:22](#)

فرفع ابو جهل يده فطمني لكمة خر سقط منها القرط من اذني فمضت ثلاث لا نعلم اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر. حتى جاء آ رجل من اسفل مكة يتغنى بابيات من الشعر يقول فيها جزى الله رب الناس - [00:15:42](#)

فيرى جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبدي هما نزالها بالهدى واهتدت به فقد فاز من امسى رفيق محمد صلى الله عليه وسلم فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى وسؤدد الى ان يقول ليهن بني كعب مقام - [00:16:08](#)

فتاتهم ومرصدها للمؤمنين ومقعدها للمؤمنين بمرصد في قصة ربما نذكرها لكم فقالت فعلمت انه قد توجه الى المدينة وهاجرت وتزوجها الزبير بن العوام اكانت يعني آآ هي روى البخاري عنها قالت تزوجني آآ الزبير - [00:16:30](#)

وليس له مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرس قالت فكنت آآ استقي اسقي الماء وكنت اخرج غربه خيط الدلو وكنت احمل النوى وكنت اعرف فرسه وكنت اعجن ولم اكن احسن اخبز - [00:16:59](#)

فكان يخبز لي جارات لي من الانصار وكنا نساء صدق وكنت احمل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله وسلم اياها تحمل النوى على رأسها وكانت الارض على ثلثي فرسخ - [00:17:27](#)

ثلثي فرسخ يعني يزيد هذا على مسافة ثلاث كيلومترات هازة النوى فوق رأسها قالت الى ان بعث لي ابو بكر خادما يكفيني سياسة الفرس فكأنما اعتقني وذكرت انها مرة كانت حاملة النوى فوق رأسها ايبة من ارض الزبير فلقيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع - [00:17:44](#)

اصحاب له فلما رآها يعني رثى لحالها فاناخ بعيره واراد ان يحملها خلفه فاستحييت ان تسير مع الرجال وذكرت غيرات زوجها لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها استحييت انصرف فلما عادت خبرت الزبير اخبرت الزبير بذلك وقالت له - [00:18:14](#)

قد اناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته لكن ذكرت غيرتك فاستحييت فقال لها لحملك النوى على رأسك اشد علي من ركوبك معه وعاشت عمرت وادركت حصار الحجاج لمكة لابنها الخليفة عبدالله بن الزبير - [00:18:40](#)

وكانت عجوزا في ذلك الوقت قد عميت وكانت تقول لابنها عش كريما ومت كريما لا يأخذك القوم اسيرا. وكانت تسأل لمن الدولة اليوم فاذا قيل لها للحجاج قالت ربما امر الباطل. واذا قيل لها لعبد الله قالت اللهم انصر اهل - [00:19:07](#)

ومن غضب لك ومرضت في تلك الايام فدخل عليها ابنها عبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير يزورانها. فقال لها ابن عبد الله كيف تجدينك؟ قالت اجدني وجعه فقال لها ان في الموت لراحة - [00:19:33](#)

فقال له اتمنى موتي فلا تفعل وضحكت. لما قالت لي هي انا وجع فقال ان في الموت لراحة ظنت انه يتمنى فضحكت فقال عروة يفسر قولة اخيه انما عانى اخيه - [00:19:54](#)

ان يموت هو فتحزن هيئة. يعني في موتها راحة لها منه حزنها على ولدها اذا يقتل او اذا قتل وكانت تقواه والله لا احب ان اموت حتى ارى على اي طرفيك تأتي - [00:20:16](#)

اما ان تقتل فاحتسبك واما ان تظفر فتقر عينه ولكن اراد الله ان يقتل واراد الله ان يصلب فلما صلبه الحجاج دخل عليها وقال لها يا اماه ان امير المؤمنين وصاني بك فهل لك من حاجة؟ فقالت له - [00:20:36](#)

لست لك بام انما انا ام ذلك المصلوب على رأس الثنية ومالي اليك من حاجة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ان في ثقيف في يخرج في ثقيف كذاب ومبين - [00:20:56](#)

فاما الكذاب فقد رأيناه. تقصد المختار ابن ابي عبيد الثقفي لعلي احدثكم بقصته ان شاء الله في مرة من المرات. فاما الكذاب فقد رأينا واما المبين فانت فقال لها مبير المنافقين - [00:21:16](#)

وانصرف فلما مضت ثلاث ليال وابنها مصلوب ذهبت الى الحجاج وقالت له اما ان لذلك الراكب ان ينزل فقال لها المنافق فقالت له والله ما كان منافقا والله لقد كان صواما قواما برا - [00:21:34](#)

فقال اسكتي فانك عجوز قد خرفت فقالت له والله ما خرفت منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ثقيف كذاب ومبير وانصرفت وفي تلك الايام اقبل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما حتى اذا وقف على عبد الله بن الزبير مصلوبا - [00:22:01](#)

قال له السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب عليك ابا خبيب. اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد علمتك صواما قواما وسنن - [00:22:24](#)

رحم اما والله لامة انت شرها لامة خير ثم انصرف فبلغ الحجاج موقف ابن عمر وقوله وقوله فامر بانزال عبدالله بن الزبير وطرحه في مقبرة اليهود ثم ارسل الى امه - [00:22:46](#)

يستدعيها فلما اتاها الرسول ابت ان تأتي الحجاج فرجع الرسول الى الحجاج فاخبره فقال له والله لتأتيني او لابعثن اليها من يسحبها بقرونها فلما رجع الرسول اليها قالت والله لا اتيه حتى يبعث الي من يسحبني بقروني - [00:23:09](#)

فلما رجع الرسول الى الحجاج بالخبر اخذ نعليه فلبسهما وخرج يتوظف يسرع اليها فقالها فلما دخل عليها قال لها كيف رأيتني صنعت بعدو الله فقالت له رأيتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك - [00:23:30](#)

قالت ثم حدثته بحديث ثقيف قالت وقد ولكني اخبرك قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ثقيف كذاب ومبير. فاما الكذاب فرأيناه واما المبين فما اخاله الا - [00:23:52](#)

اياك فانصرف عنها ولم يرجع اليها بشيء وماتت بعد ليال من موت ابنها وذلك سنة ثلاث وسبعين للهجرة نعم انا اسماء بنت ابي بكر الصديق انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ارأيت احدا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة - [00:24:13](#)

كيف تصنع فيه؟ اذا اصاب الثوب دم الحيضة كيف تصنع فيه؟ هل تطرحه؟ هل تغسله؟ هل هل تقطعه؟ ما تصنع فيه اه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احدا من الدم من الحيضة فلتقرصه. فلتقرصه هذه رواية يحيى الليثي واكثر رواة الموطأ - [00:24:34](#)

فالتقرص والمعنى كما نقول حنا المغرب تقرصو هاكدا. امم؟ منا من يقول تقرسو منا من يقول تقرتو منا من ياكل تقرضوا منا على كل حال. كل ذلك يحوم حول تقرصه. ومعنى تجعل الثوب يعني تحته وتحكه بظفرها. ثم - [00:24:54](#)

تجعل فيه الماء ثم تدلكه باصابعها كأنها تقرصه قرصا وروى القعنة بهذا الحرف لتقرصه وهذا انما هو تقريص ومبالغة في في القرص نعم ثم لتنضحوا بالماء لتنضحه بالماء قد سبق لنا ان النضح يطلق على الرش ويطلق على الغسل اكثر - [00:25:16](#)

الرواة على انه هنا بمعنى الغسل اذا قرصته غسلته وقد هذا الحرف هذا موي بوجهين ثم لتنضحه ثم لتنضحوا هذا نضح هذا مضارعه ذو وجهين تقولون ضحى ينضح ونضح ينضح - [00:25:41](#)

والقياس في مضارعه الفتح لان كل فعل نضح هذا على فعل كل فعل عينه حرف حلق او لامه حرف حلق عينه حرف حلق سأل اولامه حرف حلق ك قرأ حروف العقل عرفتوها - [00:26:07](#)

مم؟ الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء اه والحق اخيها كعلما حازه غير خاسر الا هذا حكم؟ يقول الشاطبي؟ الا هاج حكم عن مخالفه غفلة الا هذا حكم عم خليل فلا - [00:26:31](#)

اذا كان الفعل اذا كان فعل حلقى العين او حلقى اللام فان قياس مضارعه ان يكون على وزنه يفعل الا اذا عارضه جالب من جوانب الكسر او من جوانب الضم - [00:26:55](#)

يقول ابن مالك في لاميته وماء وفتح ما وفتح ما حرف حلق غير اوله عن الكسائي في ذا النوع قد حصل ان لم يضاعف ولم يشهر بكسرتنا وضم منك يبغي وما صرفت من دخل الى اخره - [00:27:08](#)

فالقياص لينضحه ولكن النووي رواه سمعه عن اشياخه بالكسر وهذا تقدم لنا لما تكلمنا عن حديث علي في المذي وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لينضح فرجه او لينضح - [00:27:24](#)

وقد كان ابو حيان الاندلسي النحوي صاحب البحر المحيط يمليه مجالس في الحديث يملأ هذا الحديث واملاه بالفتح وفي المجلس سراج الدين الدمنهوري الشافعي احد علمائهم فرد على ابي حيان بقول النووي - [00:27:40](#)

نوي قيده بالكسر فكان السراج الدمنهوري رام تخطيط ابي حيان فقال ابو حيان ما قلته هو حق نووي انت تتعترض علي بالنووي؟ حق النووي بنفسه ان يستفيد ذلك مني يعني نتا تنهضر عليا بالنووي النووي براسو - [00:28:03](#)

خصو يتعلم هادشي مني انايا مم قال وما قلته هو القياص مم وصدق ابو حية ما قاله هو القياص لكن الرواة صححو لغة الفتح ولغة الكسر نعم. ثم لتصلي فيه - [00:28:22](#)

ثم تصلي فيه لانه اذا لاناها اذا فعلت ذلك طهر الثوب فلا مانع حينئذ من الصلاة فيه. نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب في المستحق المستحاضة هي المرأة التي استمر معها نزول الدم فلا يرقى ولا ينقطع - [00:28:37](#)

المستحاضة هذا اسم مفعول من استحيضت وانتم ترون ان استحيض هذا مبني للمفعول. هم قالوا نظروا لماذا بني الى المفعول وحاضت الى الفاعل لم يبنى الفعل فعل الحيض الى المفعول - [00:28:56](#)

بينما بني للفاعل فيقال حاضت المرأة ويقال استحيضت المرأة ولا يقال استحاضت المرأة فلماذا بنيت الاستحالة الى ما لم يسمى فاعله وبني الحيض الى المعلوم. قالوا لان الحيض لما كان معلوما سببه معلوما وقته - [00:29:16](#)

نسب اليها ف قيل حاضت المرأة. واما الاستحاضة فلما كانت نادرة غير معلومة الوقت ولا معلومة السبب بنيت الى الى مجهول فقيل استحيضت و الاستحاضة آآ المستحاضة حكمها حكم الطاهر لا فرق بين لا فرق بين المستحاضة والطائف في الاحكام فانها تصلي كالطاهر وتصوم كالطاهر وتطوف كالطاهر - [00:29:37](#)

خطأها زوجها ولا يمنعها فشيء مما يمنع الحيض. نحن آآ سنأتي ان شاء الله لكن الاستحاضة هذا باب الاستحاضة من ابواب العويصة في كتاب الطهارة ولذلك كثر كلام الفقهاء فيه حتى افردوه بالتصنيف - [00:30:11](#)

ومع افرادهم اياه بتصنيف ما زال الطلبة احيانا يشكوا عليهم. ولذلك قبل ان اه ان نشرع في الكلام على حديث الموطأ اذكر لكم الامر المستقر عليه مذهب المالكية في في المستحاضة - [00:30:33](#)

المستحاضة قسمان معتادة ومبتدأة يعني الحائض اما ان تكون حائضا لها عادة مستقرة او تكون مبتدأة. المبتدأة هي التي يطرأ عليها الحيض اول مرة والمعتادة هي التي لها عادة مستقرة اما لها خمسة ايام من كل شهر او ستة ايام او سبعة ايام المهم لها عادة مستقرة في كل شهر - [00:30:52](#)

هذه المعتادة اذا حصلت عدة عاداتها ومرت مثلا لها عادة ينزل فيها الدم كل شهر ستة ايام فجاءتها الدورة فنزل الدم ستة ايام في اليوم السابع مفروض ان ان تطهر فوجدت الدم - [00:31:19](#)

ماذا يقول المالكية؟ يقولون انها تستظهر هذا هو المعروف عندهم بالاستظهار تستظهر معنى تستظهر تنتظر لا تصلي ولا تصوم تعد نفسها حائضا وتجلس ذلك اليوم في اليوم السابع تجلس اذا ثم تنتظر فإذا طهرت في ذلك اليوم فيها ونعمة اغتسلت وصلت -

[00:31:45](#)

وان لم تطهر انتظرت يوما ثانيا فالان نحن في هي الان في اليوم الثامن فاذا مر اليوم الثامن وطهرت انقطع الدم فيها ونعمتي اغتسلت وصلت والا استظهرت يوما ثالثا فاذا انقطع الحيض بعد اليوم الثالث من ايام الاستظهار - [00:32:13](#)

اغتسلت وصلت وان لم ينقطع الدم تعد نفسها مستحاضة لان الاستظهار لا يزيد على ثلاثة ايام فهي بعد ذلك مستحاضة حكمها حكم الطاهر مرت الشهر ثم جاءت العادة الثانية حينئذ تكون ايام عدتها تكون ايام عاداتها - [00:32:37](#)

الايام الست الاصلية وايام الاستظهار الثلاثة فتكون عدتها فتكون عاداتها تسعات ايام تمكث تسعة ايام فاذا انقطع اذا جاء اليوم العاشر انقطع الدم هي طاهر اذا لم ينقطع الدم تستظهر - [00:33:06](#)

تستظهر ثلاثة ايام يعني تجلس يوما اذا انقطع عنها الدم اغتسلت وصلت والا انتظرت يوما ثانيا. فان التقط عنها الدم بعده اغتسلت وصلت وان لم تثرت يوما ثالثا فاذا قطع عنها الدم اغتسلت وصلت والا - [00:33:32](#)

ها فهي مستحاضة لماذا؟ لانني قلت لكم ان الاستظهار لا يزيد على ثلاثة ايام. الان كم كم عدتها؟ عدتها الان اثنا عشر يوما فاذا مر الشهر حضر وقت عدتها الثالثة - [00:33:50](#)

كم تمكث تمكث اثني عشر يوما انقطع الدم بعد الاثني عشر يوما اغتسلت وصلت وهي طاهر ان لم ينقطع استظهرت على التفصيل الذي ذكرت لكم. حتى تبلغ خمسة عشر يوما - [00:34:12](#)

فاذا استمر بعدها الدم بعد اليوم الخامس عشر ماذا يكون؟ هي مستحاضة طيب الان كم عدتها؟ خمسة عشر يوما خمسطاشر يوم جاءت العدة الأخرى تجلس خمسة عشر يوما فلما مرت الايام الخمسة عشر - [00:34:32](#)

وجدت في اليوم السابع في اليوم السادس عشر وجدت دما ايضا. ماذا تفعل؟ لا تستظهر بعد خمسة عشر يوما لا يكون اصطفاها لماذا؟ لان اقصى امد الحيض عندنا وعند الجمهور هو خمسة عشر يوما - [00:34:56](#)

فهمتم الاستظهار من اين جاء المالكية هم الذين يلقون بالاستظهار؟ باقي الائمة عندهم تفصيلات اخرى من اين اتى المالكية بالاستظهار؟ اتوا به من حديث المسرة العرب ومازال هادشي في اسواق الناس الى اليوم كانوا اذا ارادوا ان يبيعوا شاة او بقرة او ناقة - [00:35:14](#)

شدوا درعها ولم يحلبوها ولماذا ليجتمع اللبن وفي الدرع فاذا ذهب ذهبوا بها الى السوق غر المشتري بعظم درعها يظن ان عظم درعها لكثرة لبنها وانما ذلك اللبن انما هو اللبن المجتمع من التسرية - [00:35:45](#)

فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تصرية الإبل والغنم وقال من ابتاع شاة مصراتا فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام. ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاع من تمر. قال قالوا لان الثلاث - [00:36:12](#)

الايام كافية ليرى شاري الناقة؟ هل ذلك اللبن في الدرع؟ هو لبن تصرية او ليس بلبن تصرية. فالثلاثة كافية للانكشاف الانكشاف اللبن. فقال المالكية ثلاثة ايام كافية لانكشاف ذلك الدم. اهو دم حيض - [00:36:31](#)

اندم استحاضة اذا هذا هو مذهب المالكية في المستحاضة. هذا اذا كانت معتادة. اما اذا كانت مبتدأة اول مرة يتركها الحيض فهذه استمر معها بعد السابيع لليوم السابيع بعد الثامن هي عندنا حائض الى - [00:36:53](#)

الى ان تبلغ خمسة عشر يوما فإذا لم ينقطع عنها الدم خمسة عشر يوما بعد ذلك فهي مستحاضة لأنها لانها بلغت اقساط الحيض. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه. عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت - [00:37:16](#)

قالت فاطمة بنت ابي حبيش يا رسول الله اني لا اظهر افادع الصلاة؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليست بالحيض فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلي - [00:37:37](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة آ زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بنت ابي حبيش اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني - [00:37:55](#)

لا اظهر اهي لا تطهر اهي لا تتهور بلى هي تطهر انما تكون مستحاضة وقد قلت لكم ان المستحاضة الحكم هو حكم الطائر لكن لما كانت علامة الطهر عندها انقطاع الدم - [00:38:13](#)

وكان الدم عندها عنها لا ينقطع ظنت ان جريان الدم عندها مخالف للطهر فقط اني لا اثور معنى ان الدم لا ينقطع افادع الصلاة لان الحيض يمنع الصلاة الحيض يمنع امورا - [00:38:35](#)

الحيض يمنع امورا يمنع الصلاة وهذا وضع اجماع بين اهل العلم ويمنع الصوم ويمنع الطواف اما الصلاة والصوم فقد آ سئلت عائشة رضي الله عنها فقيل لها ما بال الحائض تقضي - [00:38:56](#)

الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم انهن كن يصيبهن ذلك على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فيؤمرن بقضاء الصوم يأمرن بقضاء الصلاة ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:39:21](#)

النساء ناقصات عقل ودين بين حيثية نقص العقل ونقص الدين فاما نقص العقل فان شهادتها شهادة رجل واحد بشهادة امرأتين. واما نقصان دينها فلانها لا تصوم ولا تفطر اذا حاضت - [00:39:39](#)

ولا تطوف لا تطوف الحائض لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة لما حدث في حجة الوداع قال لها فاصنعي ما يصنع الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت والحائض ثم تمنع من مس المصحف - [00:39:58](#)

فلا تمسوا المصحف لقول الله تعالى لا يمسه الا المطهرون. وهذا محمول عند جماعة من اهل التفسير على المتوضئ على المتوضئين في كتاب آ عامر بن حزم الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان لا يمسه القرآن الا طاهر. وهذا وان كان مرويا بسند منقطع - [00:40:16](#)

والا الا ان له وطرقا كثيرة ينجبر بهذا الضعف الموجود في الاسناد الا انهم رخصوا للحائض ان تمس الجزء اللي لا يتفلت منها ما

تحفظه وهذا مذهب كثير من اكثر العلماء خلافا - 00:40:37

الحنابلة ورأوا ان الحائض اذا شاءت ان تمس جزءا فان لها ذلك لان القرآن اشد تفلتا واشد تفصيا من الابل في عقولها فليكن لا يقع ذلك اجازوا لها مس الجزء منه - 00:41:05

وتمنع الحائض من دخول المسجد اه في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة كان هو في المسجد وامرها ان تناوله الخمرة. فقالت له اني حائض قال ان حيضتك ليست في يدك. دل هذا على انه كان مشهورا عندهم ان الحائض لا تدخل المسجد. ولذلك اعتذرت - 00:41:25

عن عدم امكانها تناولته الخمرة بانها حائض. وهو اقر هذا الفهم وبين لها ان هذا الذي يدخل منها المسجد ليس فيه حيض ولذلك اباح لها ادخال يدها لا ادخال جميعها - 00:41:53

ويمنع الحيض يمنع ايضا الوطء في الفرج وهذا قد تقدم لنا وهذا اجماع ويمنع الحيض ايضا مباشرة المرأة فيما بين السرة والركبة وهذا قد تقدم لنا ويمنع الحيض الطلاق فلا يجوز للرجل ان يطلق زوجته وهي حائض - 00:42:11
ويمنع الحيض الاعتداء ابتداء العدة فمثلا التي طلقها ان طلق زوج امرأته في في حيض هي تلك الايام التي بقيت لها من من حيضتها لا تحسبها في عدتها لانها لا تبتدأ حساب العدة - 00:42:35

الا في الطهر الذي يعقب تلك الحيضة فهي في تلك الحيضة في تلك الايام ليست مطلقة وليست ذات زوج وليست خلية ولذلك يمنع الانسان من تطليق زوجته في العدة في في الحيضة لما في ذلك من تطويل العدة عليها. عدة - 00:43:01

ثلاثة قرون لمن؟ لمن تحيض وهي لا القرآن حنا عندنا هو الطهر وهو طلقها في الحيط تحيد ستة ايام طلقها في اول يوم من حيضتها كم بقي لها من ايام الحيض؟ خمسة ايام. تلك الايام الخمس لن تعتد بها لن تحسبها في عدتها. لان العدة - 00:43:26

تبدأ في الطهر الذي يعقب الحيضة فهي ستبقى خمسة ايام غير مطلقة غير ذات زوج غير ذات زوج غير خلية فلذلك يمنع ايضا من من ابتداء العدة نعم قالت فاطمة بنت ابي حبيش يا رسول الله اني لا اطهر افأدع الصلاة - 00:43:46

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليست بالحيضة. انما ذلك هي عرق هذا الدم الذي ترينه دم فساد دم عرق وقالوا هذا العرق يسمى العادل - 00:44:08

ويسمى العاذر وليس هو بدم الحيضة. نعم. فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلي. قال صلى الله عليه وسلم فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي - 00:44:23

قال ابن عبد البر هذا فيه دليل فيه رد على من قال بالاستظهار ابن عبد البر رحمه الله خالف المالكية في مسألة الاستظهار. يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال للمستحاضة - 00:44:39

اذا ذهب قدر الحيضة فاغسلي عنك الدم وصلي ولم يأمرها ان تجلس يوما ويومين وثلاثة في انتظار حيضة تجيء او لا تجيء وقال وانما الصلاة انما الاحتياط في فعل الصلاة - 00:44:56

والمالكية ترد على ابن عبد البر رضي الله عنه ورحمه قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها فاذا ذهب قدرها وقدرها يختلف لو كانت عالمة بقدرها او كانت مميزة له عملت به ولكن - 00:45:14

قدر الحيضة يختلف فلذلك امرت بالاستظهار وقالوا له ان انت تقول ان الاحتياط في الصلاة لان الصلاة فرضت هو يقول لان الصلاة فرض بيقين فلا يمكن ان تترك الا بيقين - 00:45:31

المالكية يجيبونه يقولون له ان ان المرأة مأمورة الا تصلي الا بيقين الطهارة حرام عليها ان تصلي الا بيقين الطهارة. وهي لم تتيقن الطهارة. فهمتم وبعض من يقول باستظهار من المالكية - 00:45:48

يذكرون حديثا انا لم اعثر عليه في شيء من كتب السنة التي نظرت فيها وانما يرويه ابن عبد البر باسناده وفي ويرويه القرى في في الذخيرة وذكر القرافي قال رواه المديون والقاضي اسماعيل - 00:46:09

يرون هذا الحديث بلفظ فاذا ذهب عنك فاذا اقبلت الحيضة آ فاجلسي قدر حيضة واستظهري بثلاثة ايام ففي هذا في هذه الرواية

زيادة الاستظهار بثلاثة ايام. لكن قال ابن عبد البر مدار هذا الحديث على - 00:46:25

آ حرام ابن عثمان وهو مجمع على طرحه وضعفه. حتى قال الشافعي الرواية عن حرام حرام ونكتفي بهذا سبحانه اللهم وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:46:54

- 00:47:15